سفارة المملكة العربية السعودية في لاهاي

كلمة المملكة العربية السعودية في الدورة الحادية عشرة لمؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية والمنعقدة في لاهاي للفترة 5 – 8 ديسمبر 2006م.

يلقيها سعادة السفير/ وليد بن عبد الكريم الخريجي ، المندوب الدائم للمملكة العربية السعودية لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية

لاهاي/2006

2006/14/

سعادة السفير الفونسو داستيس كويسيدو رئيس المؤتمر .
أصحاب السعادة رؤساء الوفود .
سعادة السفير / رخليو بفيرتير مدير عام المنظمة .
أيها السيدات والسادة .

اسمحوا لي في البدء ـ السيد الرئيس ـ أن أتقدم لسعادتكم بالتهنئة على اختياركم لرئاسة هذا المؤتمر الدولي الهام الذي يصادف احتفالنا بالذكرى العاشرة لسريان اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية والذي هو شاهد على ما تتمتعون به من خبرات واسعة وكفاءة مشهود بها ، مما سيكون له الدور الأكبر في إنجاح هذا المؤتمر وإيصاله لأهدافه التي يتطلع لها الجميع ، وأشيد بما قدمه سلفكم سعادة السفير خوزيه أنتونيو أروسبيدي رئيس المؤتمر السابق ، كما أقدم تقديري لما بذل من جهد للإعداد لهذا المؤتمر بإشراف كل من المجلس التنفيذي برئاسة سعادة السفيرة هلينغيو مخيزة ، والأمانة الفنية برئاسة سعادة مديرها العام السيد / رخليو بفيرتير ، وأؤكد لكم السيد الرئيس في هذا الصدد دعم وتعاون وفد بلادي لما تقومون به من جهود لإنجاح هذا المؤتمر.

السيد الرئيس ،
إن مشاركة المملكة العربية السعودية في الجهود الداعية لحظر الأسلحة الكيميائية والتخلص منها بصورة شاملة يعد امتدادا لسياستها الهادفة إلى حظر جميع أنواع أسلحة الدمار الشامل وضرورة التخلص منها باعتبار وجودها يشكل خطرا على السلم والأمن الدوليين ، وهو نابع من حرصها على التعاون مع بقية أفراد المجتمع الدولي وفقا للقوانين والاتفاقيات الدولية المتعلقة بنزع أسلحة الدمار الشامل وعلى رأسها اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية التي نجتمع اليوم في ظلها والتي أكدت وفي الفقرة الأولى من ديباجتها عزم الدول الأطراف على العمل لتحقيق نزع كامل وعام لجميع أسلحة الدمار الشامل وبمختلف أنواعها.

وبالإضافة إلى جهود المملكة على المستوى الدولي حيال تعزيز اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية وغيرها من الأدوات القانونية التي تحظر أسلحة الدمار الشامل وانتشارها فقد أولت بلادي عناية كبيرة للجهود الرامية إلى إزالة أسلحة الدمار الشامل من منطقة الشرق الأوسط وبما يقود إلى جعل هذه المنطقة خالية من هذه الأسلحة الفتاكة، و شاركت في جميع الجهود واللجان المتعددة الأطراف بهذا الخصوص على المستويين الدولي والإقليمي ، وفي هذا الإطار تجدد حكومة بلادي دعوتها للمجتمع الدولي لتقديم الدعم في سبيل تحقيق هذا الهدف كما تدعو في هذا السياق إلى الضغط على حكومة إسرائيل للمصادقة على اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية والالتزام بأحكامها ، والانضمام إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية باعتبارها الدولة الوحيدة في الشرق الأوسط التي لم تنضم لهذه المعاهدة ، حيث أن الرفض الإسرائيلي المستمر لأي تعاون في هذا الصدد يشكل عقبة رئيسية أمام جهود دول المنطقة المشروعة لجعلها خالية من أسلحة الدمار الشامل ، ولما يشكله هذا المطلب من تعزيز لجهود بناء الثقة ودعمِ لمساعي تحقيق السلام الشامل والعادل في منطقة الشرق الأوسط.

وأود الإشارة بهذه المناسبة إلى ورشة العمل التي استضافتها إيطاليا في نهاية شهر أكتوبر الماضي حول عالمية الاتفاقية في منطقة الشرق الأوسط وحوض البحر المتوسط والتي شاركت فيها بلادي وأظهرت إجماعا بين المشاركين حول أهمية الاتفاقية لتعزيز الاستقرار والسلم على المستويين الإقليمي والدولي. ولا يفوتني هنا أن أعبر عن تقدير بلادي ودعمها للجهود المبذولة على مستوى الدول الأطراف أو الأمانة الفنية لدعم عالمية الاتفاقية ، وإن النجاح الذي تم تحقيقه حتى الآن والممتثل في انضمام مائة وواحد و ثمانين دولة إلى الاتفاقية هو أكبر دافع للتفاؤل ولمواصلة هذه الجهود وتذليل العراقيل التي تعترض تحقيق هدف الاتفاقية في عضوية دولية كاملة.

السيد الرئيس ،

وإيمانا من حكومة بلادي بأهمية اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية فقد أولتها اهتماما كبيرا منذ انضمامها لها بدءا بتشكيل الهيئة الوطنية الخاصة بتنفيذ الاتفاقية على الصعيد الوطني ، كما أصدرت مؤخرا النظام المتكامل الخاص بتنفيذ اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية والعقوبات المترتبة على مخالفتها ، وفي مجالات التنفيذ الأخرى فإن الهيئة الوطنية وبمشاركة الجهات المختصة في المملكة تسعى لتعزيز جميع جوانب التعاون المتعلقة بتطبيق بنود الاتفاقية و ذلك إيمانا منها بأهمية التطبيق الكامل لبنود الاتفاقية ومتطلباتها ودور ذلك في نجاح الاتفاقية وفي تحقيق أهدافها . ولا يفوتني هنا الإشارة إلى الزيارة الهامة التي قام بها سعادة رئيس المنظمة السفير / روخليو بفيرتر إلى المملكة في شهر نوفمبر من العام الماضي والتي اجتمع أثناءها بالعديد من المسئولين في المملكة على رأسهم صاحب السمو الملكي الأمير / سلطان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران وصاحب السمو الملكي الأمير / سعود الفيصل وزير الخارجية وصاحب السمو الأمير الدكتور / تركي بن محمد بن سعود الكبير رئيس الهيئة الوطنية وكان لهذه الزيارة دورها الكبير في تبادل وجهات النظر وتعزيز العلاقات القوية بين المملكة والمنظمة وإيضاح اهتمام المملكة بدعم الاتفاقية لتحقيق أهدافها.

السيد الرئيس ،

وفي مجال التعاون الدولي المتعلق بالصناعات الكيميائية أود أن أشير إلىتوصيات مؤتمرات الدول الأطراف للسنوات الماضية والمتعلقة بتعزيز التعاون الدولي من أجل التنمية الاقتصادية في مجالات الصناعات والمنتجات الكيماوية للأغراض السلمية وفقا لمتطلبات المادة الحادية عشر من الاتفاقية ، ولا شك أن أحد معايير نجاح الاتفاقية في تحقيق أهدافها بالصورة المطلوبة هو مدى مساهمتها في رفع التعاون الدولي في مجالات تنمية الصناعات الكيميائية للأغراض السلمية ودعمها لنقل التكنولوجيا وإزالة الحواجز التي تواجه الدول النامية في سبيل إنشاء صناعات كيميائية للإستخدامات النافعة للبشرية.

السيد الرئيس

بخصوص المشاورات المتعلقة باعتماد ميزانية العام المقبل 2007 تود بلادي الإشارة إلى تقديرها للجهد الذي بذله الميسران المعينان لذلك و الأمانة الفنية للمنظمة لإعداد الميزانية وإخراجها بصورة محققة للطموحات من حيث التوظيف الأمثل لموارد المنظمة وحصر التكاليف مع الحفاظ على الأداء المطلوب في عمل الأمانة.ويود وفد بلادي بذه المناسبة أن يكرر الدعوة هنا إلى أهمية اعتماد البنود الكافية لتغطية احتياجات برامج للتعاون الدولي والمساعدة في ميزانية المنظمة للعام المقبل 2007 ، وأن يكون ذلك من البنود الثابتة في الميزانية لما يمثله هذا من أهمية كبرى لدى كثير من الدول الأطراف.

ولا يفوتني هنا أن أنوه بتعاون الأمانة الفنية لاستكمال البرنامج التدريبي الذي تنظمه المملكة لتدريب كوادر المتخصصين على مكافحة مخاطر الأسلحة الكيميائية وتسرب الكيميائيات الخطرة وذلك ضمن البرنامج التدريبي الموقع مع الأمانة وفقا للمادة العاشرة من الاتفاقية والذي يتكون من عدة مراحل وتعلق عليه الجهة المنظمة في المملكة أهمية كبيرة في تأهيل وتدريب كوادرها المختصين في مجالات الحماية من المواد الكيميائية السامة ومواجهة مخاطرها.

السيد الرئيس ،

أكرر لكم في الختام شكري الجزيل لما تم بذله من جهود في سبيل إقامة هذا المؤتمر متمنيا لأعماله النجاح والتوفيق .

وشـكرا ،،،